

درس 72 | الطريق إلى الأحزاب | السيرة النبوية | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثالث عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:19

الدروس السابقة تحدثنا عن غزوة احد والمصيبة الكبيرة التي وقع فيها المسلمين سواء كانت المصيبة نتيجة مخالفة الرماة لاجل الدنيا او كانت نتيجة الهروب من ارض المعركة او الاحباط او غير ذلك من الامور التي فصلنا فيها ذكرنا الاثار الوخيمة التي اتت على الجيش المسلم نتيجة هذه المصائب المتتالية - 00:00:34

وذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان دفن الشهداء المسلمين وعاد الى المدينة المنورة استطاع بفضل الله عز وجل وبالمنهج الرباني الحكيم ان يخرج بالمسلمين من هزيمتهم النفسية وان يصلح انكسارهم الكبير هذا وينتقل بهم ليس فقط الى مجرد تضميذ الجراح ولكن الى مرحلة - 00:00:57

نجوم من جديد على جيش الكفار واعادة الكرة عليهم. ورفع الرأس من جديد واعادة الهيبة الى الامة الاسلامية وخرج بعد اقل من اربعة وعشرين ساعة الى غزوة حمراء الاسد يطارد المشركين - 00:01:17

وعسكر بالقرب من المدينة المنورة على بعد ثمانية اميال. ولما علم بذلك جيش المشركين فر الى مكة ولم يقوى على اللقاء الجديد مع تلميذ ده ملخص ما قد ذكرناه في الدرسين او التلات دروس السابقة - 00:01:31

قريش قبل ان تغادر ارض احد كانت قد اعلنت للمسلمين انها على استعداد للتلاقي مرة ثانية للقاء واختارت بنفسها المكان الذي سيتم فيه اللقاء الثالث بين المسلمين وبين المشركين واختارت هذا الموقع في بدر لتردد بذلك هزيمة بدر ولترفع من جديد من قيمة آن قريش وهيبة قريش في وسط الجزيرة العربية - 00:01:46

والرسول عليه الصلاة والسلام قبل هذا الامر وقال موعدكم في قابل في العام القادم في نفس المكان. بعد مرور سنة على موقعة احد يبقى كان عندي اللقاء الاول بين المسلمين وبين الكفار كان في بدر رمضان اثنين هجرية وللقاء الثاني كان في شوال ثلاثة هجرية وللقاء الثالث متضرر ان هو - 00:02:10

هيكون في شوال اربعة هجرية تقريبا وافق الطرفان على ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما خلص موقعت حمراء الاسد عاد الى المدينة. ليعيد حساباته من جديد على الرغم يا اخوانى من ان غزوة حمراء الاسد اعادت شيئا من الهيبة الى الامة الاسلامية الا انه لا شك ان موقعة احد هزمت سمعة الامة - 00:02:28

الاسلامية او الدولة الاسلامية في الجزيرة العربية بكماله شفنا بعد غزوة بدر انتشار اسلامي كبير في الجزيرة العربية بل وسيطرة عسكرية على مناطق بعيدة جدا جدا عن المدينة المنورة ورضوخ كثير من القبائل العربية على الرغم من انها ما زالت على اشرافها لسيطرة المسلمين العسكريين. لأن واقع بدر على الناس كان كبيرا فعلا - 00:02:50

قريش من اعظم القبائل العربية هزمت على يد هذه المجموعة الناشئة القليلة. لا شك ان في مقومات قوية وظهور لا يتخيلها عموم

القبائل العربية في ذلك الوقت ولذلك فعلاً كانت السنة التي تلت بدر لها وضع ممتاز جداً بالنسبة للمسلمين. وعاشر مسلمون فيها في
فترات سعيدة حقيقة من فترات - 00:03:16

الدعوة الإسلامية او من فترات انشاء الدولة الإسلامية لكن على النقيض تماماً الفترة التي تلت غزوة أحد كانت فترة صعبة جداً جداً
من اشد فترات السيرة النبوية الصعوبة طبعاً احنا مرينا بفترات كثيرة جداً صعبة في السيرة النبوية كل فترة لها طبع خاص -
00:03:37

لكن الفترة التي اعقبت غزوة أحد بدأت كل القبائل العربية المحيطة بالمدينة المنورة وغير ذلك من اعداء الامة بدأوا يتربصون الدوائر
بالامة الإسلامية لأنها مصابة مصاب فادح. سبعين من الشهداء وفرار الجيش الإسلامي من ارض موقعة أحد كان له طبع واقع -
00:03:57

على نفوس المسلمين وعلى سمعة المسلمين. نعم هم قاموا من جديد في الحمراء الاسد. لكن هذا الامر لم يرد الكثير من السوء الذي
اصاب السمعة لمين تعالوا كده نحلل الموقف بعد غزوة أحد - 00:04:17

اعداء الامة الإسلامية الان حوالي اربع مجموعات او اربع طوائف المجموعة الاولى الكبيرة هي قريش. قريش طبعاً هدأت بانتصارها
في احد قبلت بهذا الانتصار تعويضاً عن بدر. ولسه قدامنا سنة قادمة للحرب مع المسلمين وان كانت قريش ما زالت تتربص الدوائر
بالمسلمين - 00:04:32

لان المسلمين ما زالوا يسيطرون على الطرق التي تمر فيها القوافل التجارية القرشية من مكة الى الشام فلابد لقريش ان تنهي امر
المسلمين. وقريش لم تكن مقتنعة تمام الاقتناع انها ادت ما يجب ان تؤديه - 00:04:54

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ما زال حياً وابو بكر ما زال حياً وعمر ما زال حياً. وهؤلاء هم الذين سُأْلُ عنهم ابو سفيان وهم
يعلمون بالإضافة الى ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ان الدين الإسلامي نفسه عنده الامكانية لتغيير الافراد تغييراً جذرياً وشافواهم
مجموعة كبيرة - 00:05:10

ده من الصحابة كانوا ناس عاديّة جداً قبل الاسلام وبعد الاسلام ما شاء الله اصيحاً من القادة والمفكرين والمفاوضين وغير ذلك
من الرموز الاسلامية المبهرة ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

فهم يخافوا جداً ان هؤلاء القادة ما زالوا احياء ومعهم هذا المنهج العظيم الاسلام سوف يقلبون حال الجزيرة العربية تماماً ولا شك ان
قريش لن تكون في حال هانئة او سعيدة بوجود مثل هذه القوة المتنامية في المدينة المنورة - 00:05:41

يبقى قريش هدأت ولكن هدوءاً نسبياً لا شك انها ستقوم بعد ذلك الطائفة الثانية من الاعداء غير قريش المنافقون في داخل المدينة
المنورة. وكما ذكرنا قبل ذلك انه بعد مصيبة احد نجم النفاق في المدينة المنورة. ومن كان - 00:05:58

لا يخفى شيئاً في قلبي اظهره الذين كانوا يبطئون الكفر ويظهرون الاسلام بدأوا يجاهرون بالعداء للإسلام وهؤلاء كان على رأسهم
عبد الله بن ابي بن سلول لكنهم كانوا كثراً في داخل المدينة المنورة - 00:06:13

ويكفي ان نذكر ان تلاتين في المية من الجيش الإسلامي في موقع احد انسحب وعاد الى المدينة المنورة. لا شك ان التلتمية اللي
انسحبوا دولت كانوا من اشد السهام الموجهة - 00:06:28

الى صدر الامة الاسلامية بعد عودة الجيش الإسلامي مهزوماً في احد الطائفة الثالثة خطيرة جداً برضو عايشة جوّة المدينة المنورة
وهي طائفة اليهود شفنا قبل كده في بنو كان قاع خلاص خرجوا من المدينة المنورة. لكن لسة فاضل في داخل المدينة بنوا النضير
وبنوا قريطة - 00:06:38

هؤلاء وان كانوا على العهد الا ان اليهود مشهورون بالغدر والرسول صلى الله عليه وسلم مع انه عامل معهم معاهدة الا انه كان يعاملهم
دائماً بالحذر التام وما ننساش انه اقل من سنة كعب بن الاشرف كان يقلب القبائل العربية وقريش على المسلمين. وتم اغتيال كعب بن
اشرف وكعب بن اشرف منبني - 00:06:57

ولا شك ان بني النضير قد تنتقم لکعب ابن الاشرف وقد تنتهز فرصة ان المسلمين في مصابهم هذا فتقوم بالغدر او بنقض العهد

والميثاق مع المسلمين يبقى الفرقة الثالثة او الطائفة الثالثة من اعداء الامة كانت خطيرة جدا وداخل المدينة المنورة وهي طائفة

اليهود - 00:07:18

الطائفة الرابعة خطيرة جدا بpresso وهي طائفة الاعراب. القبائل التي اه تعيش في الباية حول المدينة المنورة ودي طبعا قبائل كثيرة جدا جدا وقوية وتعيش كما ذكرنا مارا قبل ذلك على السلب والنهب وقيام دولة الرسول عليه الصلاة والسلام في داخل المدينة المنورة يمنع الكثير - 00:07:40

من الاعمال الاجرامية التي كانت تقوم بها هذه القبائل وبالتالي يحرموا من ثروات كثيرة فلا شك ان كل هذه الطوائف بعد مصابي احد ستفكر كثيرا في هدم هذا الكيان الجديد الناشي في المدينة المنورة الدولة - 00:07:58

اسلامية وده فعلا اللي حصل وده فعلا اللي حصل الشهرة الستة الاولى بعد غزو احد من المسلمين بخمس ازمات خطيرة بمنتهى الخطورة كل ما يطلعوا من ازمة يخشوا في ازمة تانية - 00:08:15

وده تصديق لكلام رب العالمين سبحانه وتعالى في قوله وتلك الايام نداولها بين الناس. واضح ان الدولة كانت للمسلمين بعد بدء الان الدولة لغير المسلمين بعد احد الازمة الاولى دعوةبني اسد لحرب المسلمين - 00:08:33

كان فيهم طليحة ابن خويد الاسدي جمع الجيوش وبدأ يفك في غزو المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما عرف بكتبه بع سرعة سرية ابي سلمة لمحاولة تفكيت هذه القوى قبل ان تتجمع وتهاجم المدينة المنورة. وبالفعل سرية ابي سلمة هذه خرجت في واحد محرم سنة اربعة هجرية يعني بعد حوالي - 00:08:53

شهرين ونص تقريبا من غزو احد او تلات شهور واستطاعت هذه السرية ان تشتبه شملبني اسد وبالفعل تفرقوا في الجبال ولم يتم غزو لكن ظهرت النوايا للقبائل المحيطة بالمدينة المنورة - 00:09:16

في نفس الوقت اللي جه فيه خبر تجمع بنى اسر للهجوم على المدينة المنورة بدأت بعض القبائل الاخرى بقيادة رجل اسمه خالد ابن سفيان الهذلي في التجمع لغزو المدينة المنورة ايضا - 00:09:31

خالد بن سفيان الهذلي هذا من اعظم واكبر واشرس المقاتلين العرب رجل ضخم جدا وله قدرات قيادية هائلة. ويجمع قبائل هذيل وهذيل له بطون كثيرة جدا وفعلا تجمع هذه القبائل يعتبر من اشد الامور خطورة على المدينة المنورة - 00:09:43

لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما وصله الخبر اهتم جدا بالامر وارسل الى عبد الله بن ابي رضي الله عنه. وذكر له قصة خالد ابن سفيان الهذلي وطلب منه انه يذهب ويقتل خالد بن سفيان - 00:10:03

هو ده الرأس المدبر هو ده المجمع للناس لو قتل من الصعب ان تجتمع هذه القبائل وبالتالي يتتجنب الرسول عليه الصلاة والسلام مأساة كبرى قد تتعرض لها المدينة المنورة لكن كان في مشكلة ان عبدالله بن ابي عمره ما شاف خالد بن سفيان الهذلي - 00:10:18

وعايز يروح هناك يعرفه. فقال يا رسول الله انته حتى اعرفه. عشان لما اروح ما احتاجش اسأل حد وممكن اكشف نفسي قدام الناس. فانا اريد ان فهو وبالتالي ايه؟ يبقى في قدرة سهلة على الاغتيال - 00:10:35

فالرسول صلى الله عليه وسلم ادى له عالمة غريبة جدا قال اذا رأيته وجدت له قشعريرة يعني اول ما تشووفه هترتعش هترتعش هتخاف المهم يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما قال الكلمتين دولت عبدالله بن ابي استغرب قال يا رسول الله ما فرق من شيء قط - 00:10:49

يعني عمري ما خفت فانا خايف ان انا اشوف وما اخافش قال له صلى الله عليه وسلم بلى اية ما بيني وبينه ان تجد له قشعريرة اذا رأيته هن Shawf فراح عبدالله بن ابي - 00:11:15

ودخل على المنطقة اللي فيها قبائل هذيل ومن بعيد سبحان الله شاف خالد بن سفيان الهذلي اول ما شافه يقول عبدالله بن ابي فلما رأيته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله - 00:11:31

بعدها بدأ يفك ازاي ممكن اغتال هذا الرجل الضغط فقرر ان يذهب اليه ليحتال عليه بحيلة لكن سبحان الله خلي بالك من الموقف

د. موقف غريب جدا الكلام ده كان بعد وقت دخول صلاة الظهر - 00:11:47

و خاف يروح يقتل خالد ابن سفيان الهزلي فيتصارعا سويا وبعدين بعد كده هوت القوم يمسكوه او اي شيء يضيع عليه صلاة الظهر
فعايز الاول يصلى الظهر وبعدين يروح يقتله. عشان ما يفوتواش الوقت - 00:12:03

طب افرض انا قعدت اصلی الظهر لحد ما اخلص الصلاة ده ممكن هو يكتشف امري. طب ازاي اوزنها؟ ازاي اعمل؟ اتصرف ازاي؟ طب اتصرف ازاي؟ سبحان الله حتى هاديك تهاد غريب جدا جدا وبعد ذلك هذا الاجتهاد اقر واصبح في الشرع. وهو ان يصلى وهو يسير اليه. فصليت - 00:12:18

امشي نحوه اومي برأس الركوع والسجود. يعني يشير برأسه للركوع والسجود وهو ماشي. سبحان الله! واصبح في الفقه بعد ذلك هذه الصلاة معروفة بصلاحة الطالب وصلاحة المطلوب. الذي يطلب رجلا للقتل والذي يطلب للقتل. كيف يصلى؟ في اي ظرف من الظروف - 00:12:38

مسموحة ان الصلاة تفوت. حتى وانت رايح تقوم بمهمة جليلة كبيرة عظيمة خطيرة كمهمة قتل هذا الرجل الذي يؤلب القبائل جميعا على الدولة الاسلامية وبالفعل صلى هذه الصلاة فلما انتهيت اليه قال من الرجل؟ خالد بيسأل عبدالله بن انيس من الرجل؟ قلت رجل من العرب - 00:12:58

سمع بك وبجمعتك لهذا الرجل صلى الله عليه وسلم فجاءك لهذا قال اجل انا في ذلك قال عبدالله فمشيت معه شيئا حتى اذا امكنتني حملت عليه بالسيف حتى قتلتة ثم خرجت - 00:13:21

وتركته وعدت للرسول عليه الصلاة والسلام. فلما رأني قال قبل ان اتكلم افلح الوجه. قال قلت قتلتة يا رسول الله. قال صدقتم ثم قام معى صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فاعطاني عصا - 00:13:36

فقال امسك هذه عندك يا عبدالله بن انيس فسيدنا عبدالله خذ العصاية منه بس مش عارف يعمل بها ايه. قال فخرجت بها على الناس. فقالوا ما هذه العصا قال قلت اعطيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها - 00:13:53
قالوا اولا ترجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتسأله عن ذلك ايه حكاية العصاية ديت؟ فقال فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصا؟ قال اية بيني وبينك - 00:14:10

يوم القيمة. الله يوم القيمة يحيي العصاية ديت كده حجة له عند رب العالمين سبحانه وتعالى ان الرسول صلى الله عليه وسلم كافئني يوما ما على عمل عظيم قمت به للامة الاسلامية - 00:14:24

ولما مات عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه امر ان تدفن معه هذه العصا وبالفعل وضعتم معه في كفنه رضي الله عنه وارضاه يبقى دي كانت ازمة اولى ازمةبني اسد وازمة تانية ازمة هذيل - 00:14:38

الازمتين دولت بفضل الله خرج منها المسلمين. لكن الازمتين اللي جايین الثالثة والرابعة كانوا في متنه الخطورة. ولم يخرج منهم المسلمين بسلام اما الازمة الثالثة فكانت ازمة تعرف في التاريخ ببعث الرجيع او ماء الرجيع - 00:14:52

بشهر صفر من السنة الرابعة من الهجرة يعني بعد احد بحوالي اربع شهور جاءت قبيلة عضل وقبيلة قارة. قبيلتين من القبائل العربية. وذكروا ان فيهما اسلاما. يعني فيه بوادر اسلام بس هم ما يعرفوش - 00:15:12

عن الاسلام فيطلبوا بعث من الصحابة مجموعة من الصحابة تذهب اليهم تعلمهم الاسلام وتقرئهم القرآن فالرسول عليه الصلاة والسلام اختار عشرة من الصحابة وامر عليهم عاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه من عظاماء الصحابة - 00:15:27

وذهبت هذه المجموعة لتعليم هؤلاء الاسلام وفي الطريق سبحان الله غدرت بهم قبيلة عضل وقارة واستصرخوا عليهم حيا من هذيل. احد فروع هذيل. طبعا هذيل لسه موتورة بقتل خالد بن سفيان الهزلي قائدتهم - 00:15:46

فلما حصل هذا الاستنفار اتجمعوا حوالي العشرة من الصحابة وطلبو منهم النزول على العهد والميثاق وقالوا لو انتم نزلتم على العهد والميثاق لا نقتل منكم احدا فرفض عاصم ابن ثابت رضي الله عنه كان قائد المجموعة وقال لا انزل على عهد مشرك وقاتل في اصحابه - 00:16:04

هذا القتال اسفر عن قتل سبعة من المسلمين تبع من اصل العشر والثلاثة نزلوا على العهد ثلاثة كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وارضاه وزيد ابن الدستة رضي الله عنه وارضاه وواحد تالت الرواة ما يعرفوش اسمه - [00:16:25](#)

فاول ما مسکوا الثلاثة قاموا بدأوا يكتفوا فيهم فقال الثالث هذا هنا اول الغدر هذا اول الغدر لماذا يقينون المسلمين بدأ يقاوم فقتلولهم بقى تمانية مقتولين وخدوا الاتنين الثانيين ولما وصلوا الى بلادهم باعوهم لاهل مكة - [00:16:43](#)

طبعا اهل مكة ما صدقوا لقوا اتنين من المسلمين فصفوان ابن امية اشتري زيد ابن الدستة وقتلها بابيه امية ابن خلف الذي قتل في بدر وخبيب بن عدي اجمعوا على قتلها. اشتريته مكة وبدأوا جميعا يتجمعن لقتله - [00:17:04](#)

وعشان ما يقتلولش في البلد الحرام خرجوا به الى التنعيم. قال يعني لما يخرجوا به الى التنعيم خلاص ما عادش مشكلة واجمعوا على صلبه ليقتل فقال رضي الله عنه وارضاه دعوني حتى اركع ركعتين - [00:17:22](#)

فترکوه فصلی الرکعتین. وصلی رکعتین سبحان الله خفیفتین ولما سلم قال والله لولا ان تقولوا ان ما بي جزع لزدت. في الرکعتین او في وقت الرکعتین ثم رفع يده وقال - [00:17:36](#)

اللهم احصهم عددا واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا ثم بدأ ينشد مجموعة من الابيات حياة جميلة جدا جدا. انا اذکر منها بيت الحقيقة بيمثل فكر خبيب ابن عدي رضي الله عنه وارضاه فكر الصحابة - [00:17:50](#)

رضي الله عنهم جميعا. قال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مضجعي في اي مكان باي طريقة ما دام في سبيل الله فهذه امنيتي ثم قال له ابو سفيان قبل ان يقتل خبيب رضي الله عنه وارضاه. قال ايسرك ان محمدنا عندنا نضرب عنقه - [00:18:07](#)

وانك في اهلك فرد عليه رد سبحان الله افحم ابا سفيان وافحم كل المشركين. قال لا والله ما يسرني اني في اهلي وان محمدنا في مكانه في مكاني مش هنا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه - [00:18:32](#)

سبحان الله وهذا الحب يا اخواني حقيقي فعلا وخبث ابن عدي والصحابة جميعا كانوا يفتدون الرسول عليه الصلاة والسلام بارواهم تماما وهذا الكلام فعلا يخرج من قلبه رضي الله عنه وارضاه - [00:18:51](#)

ثم قدم للقتل صابرا محتسبا مقبلا رضي الله عنه وارضاه ولم يقر لهم بكلمة واحدة من الذي يريدون يبقى العشرة كلهم اتقتلوا بالنسبة ل العاصم ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - [00:19:05](#)

هذا الذي كان يقود هذه المجموعة كانت هناك امرأة منبني عبد الدار اقسمت انها ان امسكت بعاصم ابن ثابت لتشرين الخمر في قحط رأسى يعني تقطع راسه وتشرب خمر فيها سبحان الله. لماذا؟ لانه قتل او اشترك في قتل بعضا من بناتها. المرأة دبت كان مات جوز - [00:19:21](#)

نزة واربعة من اولادها في موقعة احد والاربعة دولت منبني عبد الدار لو انتم فاكرين الناس اللي كانت ماسكة الراية في موقعة احد من المشركين ففي مجموعة منبني اللحيان سمعت هذا الخبر وذهبت بسرعة الى عاصم ابن ثابت وهو مقتول ليأخذوه ويدھبوا به الى سلافة بنته - [00:19:41](#)

في سعد هذه المرأة التي تحدثنا عنها فسبحان الله اول ما ذهبوا الى هذا المكان وجدوا مجموعة كبيرة جدا من الدبر. الدبر اللي هو ذكور النحل. تقطي عاصم بن ثابت رضي الله عنه وارضاه - [00:20:02](#)

عاملة زي الظلة فوقه هكذا فما عرفوش يقربوا منه فبعدوا عنه. وبالليل سبان الله جم ياخدوه عشان تكون الدبرة هادي اختفت فوجدوا ان سيلما من السيلول وكما يقول الراوي وليس في السماء سحابة واحدة. قد احتمل عاصم بن ثابت الى حيس لا يعلمون. واختفت الجثة - [00:20:15](#)

ليه الكلام ده يا اخواني لأن سيدنا عاصم سبحان الله كان في حياته بعد ان اسلم يقسم انه لا يمس مشركا. وفي هذا القتال في يوم الرجيع هذا في اول - [00:20:35](#)

القاتل قاتل وقال اللهم اني قد حميت دينك اول النهار فاحمي لحمي في اخره فالله عز وجل حمي لحمه حتى وهو ميت لما كانت

هذه الرواية تروى امام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كان يقول سبحان الله يحفظ الله عز وجل العبد المؤمن بعد -

00:20:46

كما يحفظه في حياته يبقى ذي كانت قصة ماء الرجيع وكانت مأساة حقيقة لل المسلمين عشرة من خيار الصحابة ماتوا في لحظة واحدة غادرة في نفس الوقت اللي خرج فيه العشرة دولت الى ماء الرجيع - 00:21:07

حصلت قصة تانية في وقت متزامن يعني قبل ما يصل خبر قتل العشرة دولت حصلت قصة تانية خطيرة جدا جاء عامر ابن مالك وعامر ابن مالك احد زعماءبني عامر. وبني عامر الى هذه اللحظة كانت على الاشتراك - 00:21:24

فجاء الرجل ليقدم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونوع من التقارب بين القبائل وليس طمعا في الاسلام فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اسلمت؟ قال لا. قال فاني لا اقبل هدية من مشرك - 00:21:42

قال فان القوم يرغبون في الاسلام. الناس عندنا يفكروا في الاسلام بس احنا لست مش مقتنيين. يبعث لنا ناس تعلمنا الاسلام قال صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليهم اهل نجد - 00:21:58

فقال عامر فاني جار لهم. اني اجيرهم من بني عامر. بني عامر اللي هي معظم اهل نجد فالرسول صلى الله عليه وسلم وافق ولأن قبيلة بني عامر قبيلة كبيرة جدا واهل نجد مجموعات هائلة من القبائل فالرسول صلى الله عليه وسلم اختار مجموعة كبيرة من الصحابة وكلهم - 00:22:11

من العلماء كانوا يعرفون بالقراء. كلهم كانوا يقرأون القرآن يتدارسونه ليلا نهار. كانوا فعلا من خيار خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين. كانوا كم واحد؟ سبعين صاحبي وامر عليهم المنذر بن عمرو الخزرجي رضي الله عنه - 00:22:32

على فكرة السبعين دولت معظمهم من الانصار وخرجهم صلى الله عليه وسلم ليقوموا بدعاوة هذه القبائل الكبيرة للإسلام وخرجوا في الجوار كما ذكرنا عامر بن مالك زعيم بنى عامر في الطريق وبعد ان وصلوا الى منطقة تعرف باسم بئر معونة عسكره - 00:22:52
بئر المعونة بين بني عامر وبين بنى سليم فنزلوا هناك وبعثوا احد الرجال احد الصحابة برسالة الى عامر ابن الطفيلي الصحابي هو حرام ابن ملحان وعامر ابن طفيلي هو ابن اخو عامر ابن مالك. زعيم بنى عامر - 00:23:14

عمرو بن مالك زعيم بنى عامر هو الذي وعد باجارة المسلمين من بني عامر. لكن عامر ابن الطفيلي هذا اللي هو ابن اخوه كان رجلا شريرا اثما غادرا بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم قصة قديمة - 00:23:35

كان قد جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام وعرض عليه امرا قال اخبارك بين ثلاث خصال. لم يسلم طبعا. قال اخبارك بين ثلاث خصال ان تكون لك اهل السهلولي اهل المدر - 00:23:49

او ان اكون خليفتك او ان اغزوتك باهل غطفان يعني يهددوا يا اما نقسم بينما الجزيرة العربية او تجعل لي الامر من بعدك او اغزوتك باهل غطفان. فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض هذه - 00:24:03

المطالب الجاهلية جميعا ورده. دلوقتي لما مروا جنب المنطقة بتاعتته الرسول عليه الصلاة والسلام باعت له رسالة يدعوه فيها للسلام. والرسالة ديت محمولة بمبن بحرام ابن ملحان رضي الله عنه وارضاه - 00:24:19

برضو من عظام الصحابة رضي الله عنهم فاول ما وصل الى عامر ابن الطفيلي سبحان الله! اشار الغادر الى احد رجاله مع ان الرسل لا تقتل اشار الى رجاله ان يطعنه - 00:24:33

او من ظهره فجاء الرجل سبحان الله بحرية كبيرة وطعنه من خلفه فانفذها حتى خرجت من صدره. رضي الله عنه وعايزك تتخيل معى الموقف اللي جاي ده موقف في منتهى الصعوبة سبحان الله - 00:24:46

موقف صعب انك تتخيله لكن حصل يا اخوانى لما اخترق الرمح ظهر حرام ابن ملحان وخرج من صدره وادرك انه ميت اخذ الدم الذي يتفجر من جسده بيديه وبدأ يمسح به وجهه ورأسه ويقول وهو سعيد امام الناس. فزت ورب الكعبة فزت - 00:25:03

ورب الكعبة سبحان الله تخيل واحد في هذا الموقف شاب زي حرام نملحان رضي الله عنه وارضاه يطعم هذا الطعن. كل اللي بيفكر فيه دلوقتي ابني مت في سبيل الله عز وجل - 00:25:22

مت شهيدا قتيلا مقبلا غير مدبر في هذه اللحظة افker في الجنة. فزت ورب الكعبة منظر يا اخواني فعلا بديع. منظر يعبر عن صدق النوايا في القلب. يعبر عن الثبات الى اخر اللحظات. حتى في اشد المواقف - [00:25:37](#)

طعوبة كثير من الناس يا اخواني تهتز عند لحظات الموت لكن سبحان الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:25:55](#)

الموقف ادهش كل الحضور حتى انه جبار ابن سلمى الرجل الذي طعن حرامي ابن ملحان في ظهره اول ما سمع بيقول فزت ورب الكعبة استغرب جدا فقال فقلت في نفسي ما فاز ما فاز؟ الاست قد قتلت الرجل؟ مش انا موته ازاي فاز - [00:26:09](#)

فقال له الناس قوله يقولون الشهادة يعني المسلمين بيقولوا ان هذه شهادة فسأل جبار ابن سلمى بعد ذلك واحد والثاني والثالث لحد ما عرف امر الشهادة في الاسلام. وذهب للمدينة المنورة يسأل عن ذلك وكان ذلك سببا - [00:26:31](#)

في اسلامه رضي الله عنه وارضاه موقف يا اخواني خطير جدا ويخلينا نسأل سؤال يا ترى الشهيد بيتألم زي ما احنا بنتألم يا ترى الطعنة اللي دخلت في ضهره وخرجت من صدره؟ لسة برضه بعد ما طعن هذه الطعنة قادر يفكرو قادر يوزن الامور قادر يقول كلام في منتهي الحكمة - [00:26:48](#)

زي الكلام اللي قاله ده بيりد علينا الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول في الحديث ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصنة لما تقرصك حشرة - [00:27:09](#)

ناموسه او ذبابة او غير ذلك من الحشرات هي دي فقط ما يشعر به الشهيد من الالم. حتى لو كنت شايف ان هو مضروب بطعنة او مضروب بسيف او حتى مطلق عليه صاروخ - [00:27:25](#)

ما يشعر به الشهيد حقيقة ونونق بذلك تماما هو الم خفيف جدا جدا مثل القرصنة كما صور الحبيب صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان اول الغد قتل حرام ابن ملحان رضي الله عنه - [00:27:37](#)

ثم قام عدو الله عامر بن الطفيلي باستئثاربني عامر لقتل المسلمين السبعين فبني عامر رفضت قالت لا نغفر ذمة عامر بن مالك وعامر ابن مالك زي ما انت عارفين كان قد اجار المسلمين من بني عامر - [00:27:53](#)

فقام عامر بن الطفيلي باستئثاربني سليم فاجابته بعض البطون من بني سليم. عصبية ورعل وذکوان وجاءت هذه القبائل واحاطت بالسبعين من المسلمين وبدأوا في قتلهم وقاتل المسلمين جميعا حتى قتلوا سبحان الله عن اخرهم - [00:28:10](#)

تخيل سبعين شهيد من المسلمين او قول تسعه وستين لان في واحد منهم اصيب اصابات بالغة وظنوه انه قتيل لكن لم يقتل هو كعب ابن زيد وسبحان الله بعد سنة واحدة تقريبا قتل شهيدا رضي الله عنه وارضاه في يوم الخندق - [00:28:33](#)

فادي عندنا اصابة ضخمة جدا جدا في الامة الاسلامية. الكلام ده يا اخواني بعد حوالي اربع شهور من احد متخييل في احد مات سبعين وفي ماء الرجيمات عشرة ودولوقتي مات سبعين تانين في بئر معونة. ادي مية وخمسين صحابي رضي الله عنهم وارضاهم فقدتهم الامة الاسلامية. احنا - [00:28:51](#)

نتكلم عن الامة في بدء نشأتها. الارقام ديت ارقام مؤثرة جدا جدا جدا. في جيل الصحابة رضي الله عنهم والسبعين دولت يا اخواني مش اي سبعين ده دولت مجموعة من خيار الصحابة من القراء من العلماء من الذين يعلمون الناس الدين من الدعاة هذه كانت اصابة فعلا باللغة - [00:29:12](#)

الدولة الاسلامية تصادف مع قتل هؤلاء السبعين مرور عمرو بن امية الدمرى والمنذر بن عقبة رضي الله عنهم. من الصحابة. فلما رأوا هذه المأساة نزلوا ليساعدوا المسلمين في حربهم. فامسك بهم المشركون - [00:29:34](#)

وقتلوا المنذر بن عقبة اما عمرو بن امية فقد امسك به عمرو بن الطفيلي اللي هو زعيم هؤلاء اللي هو زعيم هؤلاء المجرمين واعتقه عن رقبة كانت على امه. امه ام عمرو ابن الطفيلي كانت نادرة نذر ان تعنق رقبة. فخدده - [00:29:51](#)

سيرتم اعتقه. وعمرو ابن امية هو اللي رجع بعد كده حتى يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بمأساة بئر المعونة وفي الطريق نزل في ظل شجرة وجاء رجالان من بني كلاب فرع من فروعبني عامر فنزل معه - [00:30:10](#)

فلما نام فتك بهما عمرو بن امية قتلهم وهو يرى انه قد اصاب ثار اصحابه لكن دول منبني عامر لكن سبحان الله بعد ان قتلهم وجد معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:27

ما كانش شاف هذا العهد وهذا العهد يحفظ لها الامان وهم من المشركين فلما قدم الى المدينة المنورة اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بالامر اخبرهم بامر بئر معونة واخبره بامر قتل الرجلين منبني عامر - 00:30:43

فالرسول عليه الصلاة والسلام شف بقى رد فعله. سبحان الله فعلا اية من ايات السمو الاخلاقى هذه الرواية يا اخوانى نريد ان نطير بها الى الافاق فعلا. لنتعلم المنهج الاسلامي في التعامل مع الناس - 00:31:00

قال صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاودينهم. سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع ان سبحان الله نباً قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - 00:31:13

صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لاوينهما سبحان الله تخيل الرسول عليه الصلاة والسلام سيجمع الدية لهذين القتيلين مع ان سبحان الله نباً قتل هذين القتيلين جاء مع خبر بئر معونة - 00:31:36

جاء مع خبر استشهاد سبعين من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والرسول عليه الصلاة والسلام برضه بيفرك في الاتيلين دولت. اقتلوا بغیر وجه حق لابد ان يعطي الدية لاهلهم. سبحان الله - 00:31:53

وطبعاً كانت مأساة ضخمة يا اخوانى الرسول عليه الصلاة والسلام قعد يقتنط في صلاته ويدعو على الرعب وعلى ذكون وعلى لحيان وعلى عصبية. قعد يدعى عليهم شهر كامل. تخيل! ومش بس في الفجر. زي ما فيه ناس كتير بتعتقد لأ. كان يدعوه في الفجر والضهر والعصر والمغرب والعشاء. تخيل في - 00:32:08

خمس صلوات حتى في الصلوات السرية كان بعد ان يرفع رأسه من سبحان رب العظيم في الركعة الاخيرة يرفع يديه ويدعو والمسلمون يؤمنون مدة شهركم كانت طبعاً ازمة خطيرة جداً جداً - 00:32:31

في نفس الوقت المسلمين في حالة من الفقر الشديد. ما عهמש ما يكفي لدفع الدية. والرسول عليه الصلاة والسلام عايز يفي بالعهد ويجمع الدية فبدأ يجمع من المسلمين قدر المستطاع ما كملش الدية - 00:32:46

بدأ يذهب الى اليهود لو انتم فاكرين ان العهد الذي كان بين المسلمين وبين اليهود في اول دخول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة كان يقضى بأنه اذا وقع احد الاطراف في - 00:33:01

قضية من قضايا الدية ولم يستطع ان يدفع الدية ان يعاونه الطرف الآخر في دفع هذه الدين فالرسول عليه الصلاة والسلام مش قادر يجمع الدية من المسلمين فذهب الى اليهود. اليهود بنبي النضرير - 00:33:13

وطبعاً دي كانت مقدمات بقى الازمة الخامسة احنا قلنا لحد دلوقتي اربع ازمات ازمة تجمعي بنبي اسد المشركين لقتال المسلمين وهذه الازمة استطاع صلى الله عليه وسلم ان يتغلب عليها بارسال سرير ابي سلمة في محرم اربعة هجرية - 00:33:27

في نفس الشهر في محرم اربعة هجرية كانت ازمة تانية كبيرة جداً ازمة خالد ابن سفيان الهزلي وبرضو الرسول عليه الصلاة والسلام اتغلب عليها بارسال الصحابي الجليل عبدالله بن انيس رضي الله عنه وقتل خالد بن سفيان - 00:33:44

اما الازمة الثالثة والرابعة فكانت ازمة ماء الرجيع وبئر معونة. وزي ما انتم شايفين شهداء المسلمين في هاتين الازمتين كانوا حوالي تمانين شهيد عشرة ثمان رجيع وسبعين في بئر معونة - 00:33:59

هناش دلوقتي على الازمة الخامسة وهي ازمة مع قبيلة بنبي النضرير الرسول عليه الصلاة والسلام خد مجموعة من الصحابة وذهب الى بنبي النضرير حتى يجمع الدية لقتيلي عمرو ابن امية - 00:34:13

خد معه ابو بكر وخد معه عمر وخد معه طائفه من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ولما ذهب الى هناك اجتمع اليهود بعيداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناقشوا. قالوا ايه؟ قالوا ايكم يأخذ هذه - 00:34:29

رحى ويقصد فيلقها على رأسه صلى الله عليه وسلم. فيجده بها محاولة اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيل طبعاً هم شايفين المسلمين في ازمة احده كانت من اربع شهور سبعين واحد. ومع الرجيع عشرة لستة واصل خبرهم من شوية. وبئر معونة

سبعين لسة برضو واصل خبرهم من شوية - 00:34:45

فالمسلمين في ازمة وهم اهل غدر وخيانة. فدي فرصة انهم يقتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام ويتخلصوا تماماً من دولة الاسلام
فقرروا قتل المصطفى صلی الله عليه وسلم. فسأله مين اللي يعمل هذه الجريمة؟ فقال رجل اسمه عمرو بن جحاش انا - 00:35:10
فقال لهم سلام ابن مشكم احد زعماء اليهود قال لا تفعلوا فالله ليخبرن بما هممت به. شف قد ايه سبحان الله اقتناعهم بان هو رسول
ليخبرن بما هممت به وانه لنقض العهد الذي بيننا وبينهم. لكن حبي بن اخطب زعيم بنى النضير وابو السيدة - 00:35:26

رضي الله عنها وارضاها كان هو اللي موجود ساعتها بقيادة بنى النضير اصر على قتل الرسول صلی الله عليه وسلم وبالفعل اجتمع
الملا على ذلك وقام عمرو ابن جحاش بحمل حجر كبير وصعد فوق البيت ليلقنه فوق الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:35:49
في هذه الاثناء وهم بيتفقوا جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلی الله عليه وسلم واعلمه بما يدبرون فبسرعة الرسول عليه
الصلاوة والسلام ساب المجلس وانتقل مباشرة الى المدينة المنورة حتى ما قلش لاصحابه. ولماذا عشان ما يلفتش الانظار. فلما انتقل -
00:36:07

المدينة والصحابة شافوه مشي فانتقلوا بعده الى المدينة المنورة. ولما عاد اخبر الصحابة بالخبر وان اليهود كانت تدبر مكيدة لقتله
صلی الله عليه وسلم وفي هذا نقض صريح و مباشر للصحيفة التي بينهم وبين المسلمين. ومن ثم قرر صلی الله عليه وسلم اجلاء -
00:36:24

بني النضير من المدينة المنورة ارسل لهم رسالة صلی الله عليه وسلم يقول اخرجوا من المدينة ولا تساكنوني بها. وقد اجلتكم عشر
عشر تيام ثم قال فمن وجدت بعد ذلك ضربت عنقه - 00:36:44
اليهود اول ما جت لهم الرسالة سبحانه الله مع قوتهم وبأسهم وسلاحمهم وعتادهم وحصونهم وقع الرعب في قلوبهم خدوا الرسالة
وقرروا فعل الخروج وبدأوا يجهزوا للعود ده ليخرجوا من المدينة المنورة دون قتال - 00:37:04
وبعدين شوية وهم خلاص ناويين الرحيل جاء اليهم رئيس المنافقين. عبدالله بن ابي فقال لهم لا تخرجوا من دياركم فان معي الفين
يدخلون معكم حصنكم فيما دونكم. سبحانه الله! اليهود - 00:37:20

كانوا على عزم اكيد للخروج ثم الذي ثبتهم في البقاء مجموعة من المسلمين في الظاهر. المنافقون يا اخوانى الشديد جداً جداً. لذلك
رب العالمين سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. الظاهر مسلم لكن الاعمال - 00:37:36
سبحان الله حتى لا يفكر فيها اليهود انفسهم ذهبوا الى اليهود وثبتوهم وقالوا انهم سيحاربون معهم ضد المسلمين ان حدثت حرب
وانزل الله عز وجل قرآننا يفضح فيه افعال اليهود وافعال المنافقين - 00:37:56

قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون وخلفي بالك يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لتخرجن
معكم. ولا نطير فيكم احداً ابداً. وان قاتلتمن لننصرنكم - 00:38:12

والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينتصرونهم. ولان نصرورهم ليولن الادبار ثم لا ينتصرون شف كلام
ربنا سبحانه وتعالى المنافقون قلوبهم ضعيفة واهنة لانها بعيدة عن الحق يا اخوانى - 00:38:31

في الظاهر مسلمة وفي الباطن تكره الاسلام. تتعاون مع اليهود لكن ان جاء خطر عليهم تنكروا لعهودهم. كما يتذكر اليهود وكما يتذكر
اعداء الامة بصفة عامة لاخلاقهم ولعهودهم فده اللي حصل بالزيط - 00:38:52

المنافقين ثبتو اليهود وبعد كده هوة اليهود ثبتو بكلام المنافقين ولم يخرجوا. وارسلوا رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا انا لا
نخرج من ديارنا فاصنع ما بذلك الموقف يا اخوانى كان في غاية الحراجة - 00:39:09

موقف صعب جداً النبي عليه الصلاة والسلام مصاب في مية وخمسين صاحب في خلال الشهور الاربعة اللي فاتوا وسيدخل الان في
حرب كبيرة مع بنى النضير. لكن ان سكت هيكون في هزة كبيرة جداً جداً لسمعة الامة الاسلامية. وهي مش ناقصة في هذه الظروف -
00:39:24

فكأن لابد من اخذ قرار حاسم. سواء كانت بين النضير او غيرها لابد ان يحفظ كرامة الامة الاسلامية وبالفعل خذ جيش صلی الله عليه

وسلم الكلام ده كان في ربيع اول سنة اربعة هجرية وانتقل لحصاربني النظير - 00:39:41

ضرب الحصار عليها من كل مكان وقعد الحصار سبحان الله ست ليالي فقط بعض الروايات بتقول خمستاشر لكن في الغالب ست ليالي فقط. ثم هزم الله عز وجل اليهود. كيف؟ اليهود يا اخواني قاعدين جوة الحصون - 00:39:58

ممكن يقدعوا جواها سنين جوة الحصون ثمار وجوة الحصون مياه وجوة الحصون سلاح وقلاع. ممكن يعيشوا فترة طويلة جدا ومع ذلك انهزموا بشيء لا يستطيعه البشر لقد قذف الله عز وجل في قلوبهم الرعب - 00:40:14

الرعب اتكلمنا عليه قبل كده في غزوہ بدر قلنا ان الرعب غير المبرر جندي من جنود الرحمن سبحانه وتعالى كيف يخاف اليهود على قواتهم هذه من المسلمين مع ان المسلمين في مصابهم هذا الفادح يعانون اشد المعاناة - 00:40:33

والحصار ممكن يطول ويطول على المسلمين. لكن مع ذلك ست ايام بس. تخيل! ست ايام. وسلم اليهود وعندما سلموا للمسلمين ونزلوا على امر المسلمين لم ينفعهم المنافقون. انسحب عبدالله بن ابي بن سلول ولم يقاتل معهم تماما - 00:40:50

ما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم. لأن اخرجوا لا يخرجون معهم. ولأن قوتلوا لا ينصرونهم. ولأن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون وربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه الكريم بعض صفات اليهود استخلاصا من هذا الموقف. قال لانتم اشد رهبة في

صدورهم - 00:41:09

من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون. لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. بأسمائهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون. الكلام ده يا اخواني مش بس خاص بييهودبني النضير او خاص باليهود اللي كانوا عايشين ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. بالعكس - 00:41:30

هذه قواعد ثابتة على كل اليهود. ما داموا على يهوديتهم ولم يسلموا فان الله عز وجل زرع في قلوبهم الجبن والرعب والهلع الخوف قال الله عز وجل في كتابه الكريم يصف حال اليهود ولتجدتهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. تخيل حب اليهود -

00:41:54

الحقيقة اكثر من المشركين الذين لا يؤمنون اصلا بالآخرة ومع ذلك حب اليهود للحياة اكثر ولتجدتهم احرص الناس على حياة. اي حياة وان كانت تعيسة وان كانت ذليلة وان كانت رخيصة المهم يعيش - 00:42:15

ونزل اليهود على امر المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجوا فعلا من ديارهم لا يحملون معهم السلاح ولكن يحملون ممتلكاتهم فقط فاخذوا سبحانه الله يخبريون بيوطهم باديدهم كما وصف ربنا سبحانه وتعالى في كتابه اخلعوا الابواب والشبابيك وياخذوا كل ما يستطيعون ان - 00:42:31

احملوه في هذا الخروج وبالفعل تركت بنو النظير المدينة المنورة واتجهت الى خير خير تجمع يهودي كبير في شمال المدينة المنورة وبذلك انتهت قصةبني النضير من المدينة المنورة. حتى زعماءبني النضير حبي بن اخطب وسلم بن ابي الحقيق ذهبوا ايضا الى خير وهيكون لهم دور بعد كده زي ما هنشوف - 00:42:51

في الحرب مع المسلمين في كل هؤلاء اليهود سبحانه الله لم يسلم منهم الا رجالان فقط. يمين ابن عمرو وابو سعد ابن وهب. تخيل! في كل هذه القبيلة ده لم يسلم الا رجالان فقط عشان تعرف يعني ايه كلام ربنا سبحانه وتعالى لتجد恩 اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود - 00:43:13

والذين اشروا طبعا بفضل الله المسلمين خرجوا من هذه الازمة ازمة بالي النظير اكثر قوة وارفع شأننا ليس فقط في المدينة المنورة ولكن في الجزيرة عربية بكمالها. استرد المسلمون كثيرا من هياكلهم بعد انتصارهم علىبني النضير. ما تنسوش برضو بنى النضير دي قبيلة كبيرة لها تاريخ طويل - 00:43:36

في المدينة المنورة ولها تاريخ في صناعة السلاح والقلاع وال حصون. فامر برضه كبير جدا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخرجهم بهذه السهولة والبساطة ست ليالي فقط من الحصار ونازل اليهود على رأيه صلى الله عليه وسلم - 00:43:58

الرسول عليه الصلاة والسلام حب يستغل هذا الظرف وبدأ يرسل السرايا والجيوش لتثبيت دعائم الامن في الجزيرة العربية.

والاسترداد الهيبة من جديد واول جيش خرج على رأسه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:44:13
كانت غزوة نجد وذهب لتأديب قبائل نجد القبائل التي تجمعت لقتل المسلمين في بئر ماعون وفي ماء الرجيع وسبحان الله لما خرج
فروا منه جميعا ولم يلق قتالا صلى الله عليه وسلم. لكن اكيد استعاد الهيبة بشكل كبير - 00:44:28

ولما رجع المدينة المنورة سبحان الله اخذ يعد العدة ويجهز الجيش للقاء القادر مع المشركين. ولو انت فاكرين ان كان في واعد بين
المسلمين وبين المشركين على اللقاء للمرة الثالثة. الاولى بدر والثانية احد وكان مفروض يكون في لقاء الايام ديت - 00:44:45
في المرة الثالثة في السنة الرابعة من الهجرة وبالفعل جهز الجيش بتاعه صلى الله عليه وسلم وفي شعبان اربعة هجرية ارسل رسالة
الي قريش يتوعد معها على اللقاء في بدر. وخرج بالفعل - 00:45:04

في جيشه صلى الله عليه وسلم خرج بالف وخمسينية مقاتل وذهب الى بدر وخرج كذلك ابو سفيان من مكة في الفين من المقاتلين.
قال في المشرك ووصل المشركون الى منطقة تسمى مار الظهران. قرية جدا من مكة. وعسكر الجيش هناك. طبعا لسه قدامه مشوار
على ما يوصل لبدر. لكن سبحان الله - 00:45:18

مرمى الجيش كان خارج متناقل تماما. وعنده نوع من التردد الكبير في قتال المسلمين. وفي داخله الهلع والهيبة للمسلمين مع ان
سبحان الله الموقعة الاخيرة كانت لصالح المشركين وقف ابو سفيان في مر الظهران يخاطب الجيش ويقول لاصحابه وقاد الجيش
واصحاب الرأي يقول لهم يا معشر قريش - 00:45:40

انه لا يصلحكم الا عام خصب. ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن. وان عامكم هذا عام جد. واني راجع فارجعوا لان سبحان الله
شف رأي ابو سفيان بيتحجج طبعا بيتعمل باي علة. ما هو خارج من مكة عارف ان العام عام جدب وليس عام خصب. لكن لو كانوا
فعلا - 00:46:03

على القتال كانوا خرجوا لكن هو متناقل وخايف ومرعوب. فيبيقول انا هرجع فارجعوا فاجتمع القوم على الرجوع. تخيل! ما في
واحد عارض ابا سفيان في قضية العودة الى مكة المكرمة. وبذلك تخلفوا عن اللقاء الذي وعدوا صلى الله عليه وسلم باللقاء فيه في
بدر - 00:46:25

والرسول عليه الصلاة والسلام لم يبقى في بدر ثلاثة ايام فقط ولكن بقي في بدر ثمانية ايام متصلة حتى يثبت للجميع انه لا يهاب
قريشا ولا يخاف جيوشها ولا عدتها ولا عتادها. ومع ذلك لم يأتي له احد من المشركين. وطبعا ده سبب اثر ايجابي كبير جدا جدا
للدولة - 00:46:45

في الجزيرة العربية مش بس كده للرسول صلى الله عليه وسلم سمع ان بعض القبائل في شمال الجزيرة العربية في منطقة دومة
الجندل او تقرأ دومة الجندل برضه في منطقة دومة الجندل بدأوا يتجمعوا ويهاجموا القوافل المارة ويقتلوا من المسلمين هناك -
00:47:05

وهذه قبائل كبيرة وضخمة في هذه المنطقة. فالرسول عليه الصلاة والسلام سبحان الله جمع الجيش وهو في المدينة المنورة ليذهب
الى دومة الجندل. المسافة اكتر من ربعمية وخمسين كيلو الى دومة الجنة - 00:47:24

وهناك ذهب بنفسه صلى الله عليه وسلم وبدأ يفرق السرايا والجيوش في الاماكن المختلفة وفروا منه جميعا نعم لم يلق قتالا ولكن لا
شك انه ثبت من جديد دعائم الدولة الاسلامية في هذه المنطقة. بل وسمع الناس جميعا في الجزيرة العربية - 00:47:37
باخبر الجيوش الاسلامية التي تتجه هنا وهناك الكلام ده كان في ربيع اول سنة خمسة هجرية تعالىوا بقى كده نقف وقفه ناخذ نفسنا
ونحل الوضع في الشهر ده وفي اللي بعديه - 00:47:55

غزوة احد كانت في شوال ثلاثة هجرية الست شهور اللي بعديها كانت فيها ازمات كبيرة جدا مرت بها الامة الاسلامية ازمةبني اسد
وازمة خالد ابن سفيان وازمة ماء الرجيع وازمة بئر معونة ثم في النهاية ازمةبني النضير - 00:48:12
خرج المسلمون من هذه الازمات في يوم خروجبني النضير استطاع المسلم من جديد ان يستعيدوا الهيبة بعدبني النضير الرسول
صلى الله عليه وسلم استغل هذا الموقف في نشر الهيبة والسمعة الجيدة للمسلمين في الجزيرة العربية - 00:48:28

فقام بعدة سرايا وغزوات من أشهرها غزوة نجد واللقاء الذي كان منتظرًا بينه وبين المشركين في بدر. وطبعاً الغزوة دبت عرفت في التاريخ بغزوة بدر الصغرى. تمييزاً لها عن غزوة بدر الكبرى اللي - 00:48:44

في اثنين هجرية ثم قام بغزوة دومة الجنة الكلام ده لا شك ان كان له نتائج كبيرة في الجزيرة العربية نتائج على كل المحاور سواء نتائج في داخل المدينة المنورة او في خارج المدينة المنورة. نتائج في قريش او في غير قريش - 00:48:59

أولاً استكان المنافقون في داخل المدينة المنورة قلنا قبل كده بعد مصيبة أحد نجم النفاق في المدينة المنورة وجاهروا المسلمين بالعداء. بل وتعاونوا معبني النضير ووعدوهم ضد المسلمين ان حارب اليهود المسلمين - 00:49:17

ومع ذلك بعد هذه السرايا والغزوات استكان المنافقون تماماً ورضخوا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وكتموا في قلوبهم الكفر واصبحوا في داخل صف المسلمين. وطبعاً ده في خطير كبير. لذلك نتوقع ان تحدث ازمة تكشف - 00:49:35

قريباً يبقى دي اول شيء استكانة المنافقين. الحاجة الثانية مهمة جداً تحركت مخاوف اليهود فضل مين من اليهود في المدينة المنورة؟ فاضل بنبي قريظة بنو قريظة ابقو على العهد لكن في قلوبهم قلق ورعب شديد من المسلمين. ادي بيني وبينكم خرجت ووراها بنبي نظير خرجت - 00:49:54

ما عدش فاضل غير بنبي قريظة. الحاجة الثانية في اليهود خيبر. خيبر شایفة ان اليهود بيتناقصوا من داخل المدينة المنورة. بعد ما يخلص الرسول عليه الصلاة والسلام قصة في المدينة المنورة لا يستبعد ان يتوجه الى يهود الشمال الى خيبر. اضف الى ذلك ان بنبي النضير هاجرت الى خيبر. ونقلوا لهم كل - 00:50:17

الكراهية التي حملوها معهم من المدينة المنورة الى خيبر. فوق كده زعماء بنبي النضير ايضاً انتقلوا الى خيبر. وفيهم من الشر ما فيهم ابن اخطب وسلام ابن ابي الحقيق وغيرهم من زعماء اليهود. فطبعاً متوقع مشاكل كثيرة تيجي من ناحية خيبر بما فيها من يهود خير - 00:50:37

ويهود بنبي النضير الحاجة الثالثة بpresso الخطيرة ان قريش بدأت تشعر بالقلق قريش مع انها كانت راسها جداً جداً بعد احد اتهزت هزة كبيرة جداً برجوها عن بدر الصغرى - 00:50:57

وعدم القدرة على مواجهة المسلمين مع ان الكفار خارجين في الفين والمسلمين كان الف وخمسمية اذا اضفت الى ذلك انقطاع التجارة الى الشام تماماً بعد قيام الدولة الاسلامية فهذا امر لا بد ان تفك فيه قريش - 00:51:11

يبقى قريش بدأت تشعر بالقلق الشديد تجاه المسلمين لكن مش عارفة تتصرف ازاً الحاجة الرابعة القبائل التي تحيط بالمدينة المنورة قبائل الاعراب اللي عايشة في الباذلة هي الاخرى بدأت تشعر بالقلق الشديد. واهم هذه القبائل قبائل - 00:51:26

الغطfan اللي منها قبائل بنبي سليم اللي منها قبائل بنـي هذيل اللي منها بنـي لحيـان اللي منها القبائل التي غدرت بالمسلمين سواء في بئر معونة او في آاء الرجيع - 00:51:42

حاجة مهمة اقولها لكم ان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو راجع من غزوة دومة الجنـدل عـاد عـيينـة ابن حـصن وعلـينا ان حـصن اـحد زـعمـاء بنـي فـزارـة. بنـي فـزارـة فـرعـ من فـروعـ بنـي سـليم - 00:51:56

وهـذا الفـرع لمـ يكن منـنـ غـدرـ بالـمـسـلمـينـ فيـ بـئـرـ مـاعـونـ. فالـرسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـاهـدـ اوـ وـادـعـهـ لـفـتـرـةـ مـنـ الزـمـانـ وـلـكـنـ لمـ يـسـلـمـ عـيـنـةـ ابنـ حـصنـ فـيـ ذـكـرـ المـوقـفـ - 00:52:10

دي نحطـهاـ فيـ دـمـاغـنـاـ لـاـنـاـ بـعـدـ شـوـيـةـ هـنـشـوـفـ انـقلـابـ عـيـنـةـ ابنـ حـصنـ وـمـخـالـفـةـ العـهـدـ يـبـقـيـ لـوـ حـطـيـنـاـ هـذـهـ المـتـفـيـرـاتـ التـيـ حدـثـتـ فـيـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـفـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ فـيـ خـلـالـ السـنـةـ السـابـقـةـ الـلـيـ هـيـ النـصـفـ الثـانـيـ مـنـ السـنـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ الـهـجـرـةـ وـالـنـصـفـ - 00:52:22

في الاول من السنة الخامسة من الهجرة لو حطيت كل هذه الحسابات يبقى هتعرف ان لا بد ان هيحصل شيء كبير جداً جداً ضد المسلمين في الفترة القادمة انت عندك دلوقتي منافقين في داخل المدينة وعندك يهود وعندك قريش وعندك قبائل عربية غير مسلمة حول المدينة المنورة - 00:52:39

دولت كلهم يعملا ايه طبعا كل هذه الطوائف حاقد على الاسلام لكن في كل المعارك السابقة المسلمين كانوا يواجهون كل قبيلة على حدة اذا تجمعت هذه القبائل هتبقي ازمة كبيرة جدا جدا على المسلمين. لكن كيف تتجمع هذه القبائل وهي متفرقة في شدة التفرق -

00:52:59

طول عمر العرب يا اخواني مش متجمعين طول عمر العرب عبارة عن قبائل منفردة. كل قبيلة لحالها. وكل قبيلة لها قانونها. وكل قبيلة لها زعيمها ولا رأيها كيف تتجمع هذه القبائل على قلب رجل واحد لحرب المسلمين؟ ده شيء كان مستغرب لكن اللي عمله اليهود -

00:53:22

دور اليهود كان في تجميع القبائل في حرب المسلمين. وسبحان الله جمعوا القبائل من هنا وهناك ولم يشتراكوا هم في المعركة وده دور اليهود بيعملوه باحتراف من سنين طويلة جدا -

00:53:43

يعلمه في التاريخ ويعلمه لحد دلوقتي ويفضلو يعملوه. دائمًا يقلبو الغير على حرب الاسلام او على حرب دعوة الحق. ويخرجهم تماما من يحركوا دولة كذا او دولة كذا او دولة كذا وهم بعيد خالص عن الاحداث -

00:53:57

فعل ذلك اليهود ايام الرسول صلى الله عليه وسلم خرجت مجموعة من يهود خير وفيهم من يهود بنى النضير وفيهم بالطبع في ابن اخطب وسلام ابن ابي الحقير -

00:54:13

وخرجوه يؤلبون القبائل على المسلمين ويجمعون هذه القبائل المتفرقة لحرب دولة الاسلام في المدينة المنورة اول ما ذهبوا الى قريش وقالوا لهم دلوقتي في فرصة ان نجمع لكم القبائل من غطfan وبني سليم وغيرها لحرب المسلمين -

00:54:26

طبعا قريش ما صدق لقت فرصة لان قريش طعنت في كبرياتها يوم ان عادت من بدر الصغرى دون قتال في شعبان اربعة هجرية. فلقت فرصة دلوقتي ان عدت سنة تانية ونقدر نحارب المسلمين -

00:54:44

اليهود قال لهم اجمعوا على قد ما تقدروا. من المقاتلين وبدأ فعلا القرشيون يجمعون من القبائل المحيطة بمكة المكرمة ما يستطيعون جمعه من الجنود. جمعوا قد ايه؟ جمعوا اربع تلاف واحد -

00:54:58

وبسرعة اليهود انتقلوا من قريش الى غطfan في شرق الجزيرة العربية والتقو مع زعماء غطfan هنا وهناك مع كل القبائل كل البطون وببدأوا يقلبون القبائل على المسلمين وطبعا القبائل مستنية فرصة زي كده برضه. قالوا لهم معكم قريش. قريش اربعة الاف -

00:55:15

غطfan لم تتشجع كثيرا للقتال لخوفها من المسلمين. تخيل! مع ان قبائل كثيرة ومعها قريش لكن خايفين اليهود ما يأسوش سبحان الله قالوا لهم طيب لو انتم مش متحمسين قوي للقتال عندنا شيء مهم ممكن نحمسمكم به -

00:55:34

المال اليهود حاولوا قدر المستطاع الاغراء بكل الوسائل لم يستطعوا لم يبق الا المال واليهود سبحان الله مع بخلهم الشديد الا انهم ينفقون المال ليصدوا عن سبيل الله. واذا كان الانفاق للصد عن سبيل الله ينفقون ببذخ. وبكرم كبير جدا جدا لا -

00:55:54

ان تخيل من اليهود لكن دي طبيعتهم فوعدوا غطfan ووعدوا عيينة بن حصن وخلي بالكم فاكرين الاسم ده؟ عيينة ابن حصن الذي كان قد عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نقض عهده الان. واتفق -

00:56:15

قمع اليهود على ان يأخذ وتأخذ غطfan ثمار خير كاملة لمدة سنة تخيل كل ما ينتج في خير من ثمار وخير كانت غنية جدا يا اخواني ويا اخواتي كل ما ينتج فيها من ثمار يدفع لغطfan ولعيينة ابن حصن من اجل ان يتجمعوا لحرب المسلمين. على ان يجمعوا جيشا كرامه -

00:56:29

ستة الاف مقاتل ده غير بتوع قريش. متخيل بيقى ست الاف من غطfan ومن بني سليم واربع تلاف من قريش. واليهود ولا جندي واحد داخل في المعركة من يهود خير ولا يهود بنى النضير -

00:56:52

عشر تلاف مقاتل هذا رقم مهول يا اخواني ويا اخواتي عشر تلاف مقاتل هذا رقم مهول يا اخواني ويا اخواتي -

00:57:08

العرب كانوا اذا وصلوا الى الالف يفتخرون. قال احدهم انا لنزيد على الالاف ولن يغلب الف من قلة. ليفتخر ان الف واحد ولن يغلق الف

من قلة. اتخيل بقى عشر تلاف - 00:57:25

ال المسلمين في بدر كانوا تلميمية وشوية المسلمين في احد سبعمية تخيل عشر تلاف واحد جايين عالمدينة المنورة حصار من كل مكان وفيهم من الحقد ما فيهم الخبر وصل صعب جدا على المسلمين - 00:57:41

وخليل بالك المسلمين دولت عبارة عن مسلمين بجد المسلمين منافقين الخبر التقيل ده بسرعة فرق الصف ميز الصف ليميز الله الخبيث من الطيب اول ما سمع المسلمين المؤمنين الصادقين بهذا الخبر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله - 00:57:58

وما زادهم الا تسلیما ربنا سبحانه وتعالی قال لهم الجيوش والامم والاعادی كلهم هيتجمعوا عليکم مهما اختللت استراتيجياتهم. مهما اختللت افكارهم كلهم بيتجمعوا على حرب المسلمين. لكن وعدهم كذلك بالنصر عليهم انهم تمسکوا بمنهجهم سبحانه وتعالی - 00:58:22

ادي الجزء الاولاني اتحقق. تجمع الاحزاب حول المسلمين. الجزء الثاني لابد ان يتحقق. وهو النصر عليهم ما داموا متمسكين بك كتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم بفضل الله متمسكون خلاص يبقى النصر جاي ان شاء الله. مع ان الظاهر مختلف تماما. الظاهر مختلف عن كده بالمرة. عشر تلاف واحد بيحاصروا المدينة - 00:58:41

ازاي هنخرج من الازمة؟ لسه مش عارفين. لكن متيقنين تماما في وعد رب العالمين. هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما لكن على الناحية الثانية - 00:59:04

المنافقين طبعا اترعبوا مش متخيلين ازاي ممكن يحاربوا عشر تلاف واحد المنافقون لا يحسبون الامر الا بحسابات الورقة والقلم. الحسابات المادية فقط لا يقتنون بقدرة رب العالمين سبحانه وتعالی وبحكمته وبارادته - 00:59:21

وبهيمنة على الكون بكماله. مش قادرين يدخلوا هذا الامر. فيبحسبوا كل شيء بالوراء والقلم مش قادرین يتخيّلوا هذا الامر. بيحسبوا كل شيء بيوراء الالم. عشر تلاف ازاي يحاربهم كل المسلمين في داخل المدينة - 00:59:36

المسلمين يا اخواني في داخل المدينة بكمالهم سواء كانوا من الرجال او من النساء او من الاطفال او من الشيوخ او من الصادقين او من المنافقين مؤهل لحرب المسلمين قوى ام عشر تلاف مقاتل - 00:59:51

طبعا اول ما سمعوا الانباء قال الله عز وجل في وصفهم واذ يكون المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا هكذا بالتصريح ربنا سبحانه وتعالی وعدنا بالنصر والرسول برضه وعدنا بالنصر لكن ازاي؟ ما نقدر احنا مش قدّهم - 01:00:08

جيوشنا مش ممكن تحارب جيوشهم الكبيرة ديت تقرروا عدم القتال مع المسلمين. وان كان في الظاهر هم من المسلمين لكن سبحان الله خطرهم شديد فعلا يا اخواني زي ما انتم شايفين كده - 01:00:30

ازمة كبيرة جدا جدا جاية على الامة الاسلامية لابد ان تعقب هذه الازمة الكبيرة ان ثبت المسلمين بنصر من الله عز وجل. دي سنة من السنن واحفظوها يا اخواني واخواتي - 01:00:43

وخليلكم فاكرين بدر قلنا في بدر ان بدأت الازمة تتصاعد تتصاعد حتى وصلت الى اقصاها في شهر شعبان اتنين هجريا. قبل بدر في شهر واحد حصل في شهر شعبان ابتلاءات قصوى برى للمسلمين - 01:00:56

فلم يخرج من المسلمين الا الصادق فعلا وخرجوا الى لقاء بدر بصفات الجيش المنصور اللي اتكلمنا عليها قبل كده فتحقق لهم النصر بعد الصدام المروع مع المشركين دلوقتي في ازمة كبيرة جاية على المسلمين - 01:01:13

والازمة ديت فرقت الصف ميزته. ظهر المسلمون الصادقون وظهر المنافقون الكاذبون. عند هذا الامر توقع ان يحدث فنصر قريب لنا وصلنا الى اقصى درجات الازمة او قريبا من اقصى درجات الازمة - 01:01:29

لذلك لذلك استبشر المسلمين بهذه الازمة على ضخامتها ضاقت فلما استحکمت حلقاتها فرجت وكانت اظنها لا تفرج. عند اشد لحظات الليل يا اخواني يأتي الفجر وهكذا تجمعت الجيوش من كل مكان - 01:01:46

واحاطت بالمدينة المنورة فعلاً كما يحيط السوار بالمعصم ومع ذلك أخرج الله عز وجل المسلمين من أرمتهم متنصرًّا كيف كان رد فعل المسلمين لهذه الأزمة الكبيرة كيف تصرفوا كيف أخذوا قرارات لم تؤخذ قبل ذلك في تاريخ العرب بكمائهم. لا أقول في تاريخ المسلمين. ولكن في تاريخ العرب بكمائهم - 01:02:05

كيف ظهر أمر المنافقين في كل خطوة من خطوات المعركة؟ كيف رد الله عز وجل الكافرين بغيظهم؟ وكيف رد أهل الكتاب من بنى هذه تفاصيل كثيرة جميلة جداً في السيرة النبوية. نسأل الله عز وجل - 01:02:31

ان يجمعنا واياكم على الخير دائمًا نتحدث فيها في الدرس القادم. واسأله ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:47

مع تحيات النور للإنتاج الإعلامي والتوزيع - 01:03:02